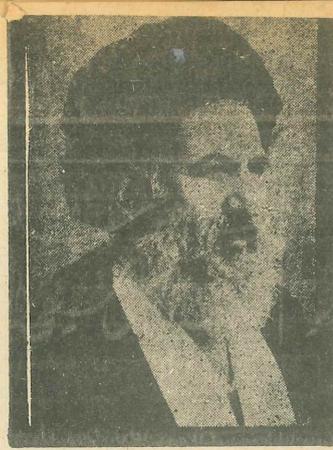


الإمام الشاهرودي



في سطور
بإمام: الشيخ سليمان المكفي

الدراسات الدينية لدى الشيعة الامامية تكتنفها كثير من الصعوبات فبالإضافة الى صعوبة المادة وعمقها وأهمية الهدف الذي يراد منها ، لاتزل تحافظ على منهج قديم مملوء بالتعقيد والتطويل الى طريقه في الدراسة هي للفردية أقرب منها للتجمعية وذلك يكون طالب الفقه عند الشيعة اذا استطاع ان ينجح ويتحصل على ملكة الاجتهاد عبقريا فذا ، فما اكثر اولئك الذين يدرسون ويدرسون حتى يكلوا فاما ان يخترمهم الموت واما ان يعودوا الى اوطانهم دون الوصول الى الغاية التي لاجلها هاجروا الا وهي تحصيل درجة الفقاهة ، وما اكثر الذين أوتوا مثل هذه الملكة ثم لم يعترف بهم احد . فالاجازات العلمية ليس لتحصيلها طريق معروف .

دولة البحرين وزارة التنمية والخدمات الهندسية ادارة الاشغال العامة

اعلان مناقصة

تطرح ادارة الاشغال العامة للمناقصة
السرية عملية توسعة المركز الصحي
بالرفاع الشرقي .
يرجى من الراغبين الاتصال بمكتب الادارة
للحصول على الخرائط والمواصفات ، وان
آخر موعد لتقديم العطاءات الساعة
الثانية عشرة من نهار الاحد ٢ نوفمبر
١٩٧٤ .

أما الوصول الى مرحلة المرجعية فهذا شيء عند الشيعة وخاصة في زماننا وما قاربه فيكاد يكون كتيبيل الثرياء في عليائها . ان يشترط في المرجع الديني لا أن يكون مجتهدا وحسب وانما يجب أن يكون من أهل الدرجة الاولى في الفقه والاشتراط . بالإضافة الى اشتراط العدالة وأكثر الناس وحتى العلماء كادوا أن يصلوا بها الى معنى العصمة . والامام الشاهرودي هو ممن تخطى كل ذلك فأصبح علما من اعلام كبار الفقهاء وزعماء دينيا يستضيء بنور علمه كثير من العلماء .

ولد رحمه الله في قرية قلعة آقا عبد الله من احدى قرى شاهرود في إيران في عام ١٣٠٨ هـ من أصل عربي ينتهي الى الشهيد زيد ابي علي بن الحسين بن علي ابي طالب عليهم السلام . ودرس مبادئه الاولى في بسطام ، ثم انتقل الى مدينة مشهد حيث واصل دراسته هناك وفي عام ١٣٢٨ دخل النجف الاشرف حيث حضر أبحاث كل من الشيخ النائيني والشيخ ضياء الدين العراقي وربما حضر في أول وصوله الى النجف بأبحاث المولى محمد كاظم الخراساني واذا صح تلك فانه يقتضى أنه أكمل دراسته كلها في مدينة مشهد اذ القاعدة الجارية في جامعات الشيعة أن حضور الأبحاث العليا وهي التي تعرف (بالبحث الخاص) لا تكون الا بعد اتمام الدراسة فان الغاية منها تدريب الطالب على طرق استنباط الاحكام الشرعية من أدلتها التفصيلية . والذي أسف له أن أحدا لم ينكر أسماء أساتذته الذين درس عندهم في مراحل السابقة . أعلن تصويبه للمرجعية عام ١٣٦٦ هـ وذلك بطبعه رسالة علمية وتوزيعها على الناس . للامام الشاهرودي مؤلفات

كثيرة معظمها رسائل في موضوعات محددة ، كما جمع بعض طلابه آراءه وابحاثه التي كان يحاضرهم بها بعد ان صار من أساتذة الأبحاث العالية . وأهم هذه الكتب هو كتاب الصح للشيخ الجناتي وهو يقع في مجلدات ثلاثة .

والغريب في أمر الامام الشاهرودي وتلميذه الجناتي أن السيد وهو من أصل عربي ويدرس في النجف الاشرف وهي جامعة عربية كان يقدم ابحاثه باللغة الفارسية وقد جلست معه كثيرا فوجدته يقرأ العربية ويخطها بطلاقة الا أنه لا يمكن من النطق لتأثير تربيته الطويلة في بلاد ايران بينما أخرج الشيخ ابراهيم الجناتي وهو ايراني الاصل الكتاب المذكور باللغة العربية .

اشتهر الامام الشاهرودي بالزهد والورع وكانت هذه خصلة بارزة فيه حتى أثر ذلك في مذهبه الفقهي تأثيرا بينا فهو يحتاط في كثير من المسائل التي يراها كثير من العلماء جلية وواضحة وبتقون فيها بالقول .

وكان من خصاله الرحمة بالفقراء والمعوزين وهو أول من أهدي أجهزة تبريد الهواء لمستشفى القزاق في الكوفة . للامام الشاهرودي ثلاثة اولاد اكبرهم ابنه السيد محمد وقد ولد في النجف الاشرف في جمادى الآخرة عام ١٣٤٤ هـ وله اجازة بالاجتهاد مؤرخة ١٢/٨ / ١٣٧٥ هـ .

والثاني هو السيد علي ١٣٤٧ هـ وكان هو القائم بإدارة شؤون والده اما الابن الثالث فهو السيد حسين وقد ولد عام (١٣٦٠) . تغمد الله السيد الشاهرودي برحمته . واجزل العزاء لاسرته وللامة الاسلامية سائلين منه تعالى أن يكثر الله من أمثاله من العلماء والعاملين أنه سميع مجيب .

مطهر البجلي الدوي | تنحله الامير في النعمة نذرف لسهول الطمحة | في بهو شعري وهادي .. | تحجز الطاولات | تلفون ١٨ / ١٢٤١٧